المشايخ كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد
من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم عنك
بعد الموت من ذا يرضي عنك ربك بعد الموت ثم
يقال ايها الناس الا تبكون وتنوحون على انفسكم
باقي حياتكم من الموت موعده هذا ينتظر الفزع الاكبر
كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط
مغشيا عليه قال القرطبي رحمه الله في تذكرته تفكر يا
مغرور في الموت وسكرته وصعوبة كاسه ومرارته
فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حاكم ما اعدله وكفى
بالموت مقرحا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا
للجماعة وهادما للذات وقاطعا للا
منيات فهلا تفكرت يا ابن ادم مصرعك وانتقالك
من موضعك واذا نقلت من سعة الى ضيق وخانك
الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق و
اخذت من فرشك وغطائك الى غرر وغطوك من بعد

لين

لين لحافك بتراب ومدر فيا جامع المال والمجتهد
في البنيان ليس لك من مالك الا الاكفان بل
هي والله للخراب والذهاب وجسمك للتراب
والمآب فاين الذي جمعته من الاموال فهلا
انقذك من الاهوال كلا بل تركته الى من لا يحمدك
وقدمت باوزارك على من لا يعذرك ولقد
احسن من قال في تاويل قوله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا النصيب الكفن فهو وعظ متصل بما تقدم
من قوله تعالى وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة اي
اطلب فيما اعطاك الله تعالى من الدنيا الدار
الاخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا
فيما ينفعه في الاخرة لا في الطين والماء والتجبر و
البغي فكانهم قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا
الا نصيبك الذي هو الكفن روي عن علي رضي الله
خرج الى المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)